

— ٤ —

ألف معذرة... لم أقصد البتة أن أسيء إليك ...
فنظرتُ إليها ولساني لا يزالُ ناقماً ثائراً ، فلم تدع لي فرصة
التكلم ، بل واصلت قولها :
كنتُ قليلة الذوق معك مرتين... ولكني أؤكد لك ، أنه
لم أفعل ذلك عن عمد... إنهم يرهقوننا بانتظار مُستشير
مُشير للأعصاب ، ولدينا أعمالٌ لا تحملُ إضاعةَ الوقت...
كانت تتكلم وابتسامتها تزدادُ إشراقاً ونهارةً ، فقالتُ :
لها وقد مرتُ على في بسمةٍ عابرة :
هذا صحيح ... إنهم يرهقوننا بالإنتظار ... ولكن
لا تنسَ يا آنسة أنا في أول الشهر ... فللمصرف عُذرٌ ،
— أو انقُصك على أن للمصرف بعض السند لا العذر كله ...
على الرؤساء أن يدبروا الأمر ، وأن يبدلوا أقصى الجهد في
سبيل إراحة العملاء ... لقد أضاعوا على محاضرة كان لزاماً أن
أستمعَ إليها في الجامعة ...
— طالبة أنت ؟
— في كاتبة الآداب ...
— حسنٌ جداً ...
ورأيتني أسيرُ وإياها في اتجاه واحد من الطريق ...
كانت سمرًا على شيء من الملاحة ترندى ثوباً متواضعاً لا يدلُّ